جواب عرضه علماء بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يتفضل على من يشاء ممن تذكره ويشكره على جزاء شاء
عباده في كتابه فله الحمد حمدا يشهد له بما شهد به نفسه بانزاله الى

حمداً يصعد اليه باعلى رتبة الثناء ويعلو على كل ثناء بعلو نفسه على
كل اهل الثناء حمداً تتنزل به نفحات قدسه على جواهر الامكنة من
الممكنات ويعرج بر الطف الثناء من كل الموجودات حمداً يستحقه وجهه
ويرضى عن حمده به وكان سبباً للصعود الى ساحة قربه ووسيلة
للوصول الى مقام رضائه وذريعة الى الورود على بساط قربه وملاء
حمداً يملاء السماء جوداً والجنة نوراً والارض قسطاً والنار عدلاً حمداً
لا يعلم كيف هو ولا اين هو ولا حيث هو الا هو حمداً دل على ازليته وحكى
عن قدوسيته ونطق عن وحدانيته وتعالى عن وصف ما سواه بقربه
الى مقام كبريائه حمداً يلهم الكل توحيده ويجذب النفوس الى مقام تفويضه
ويؤيد القلوب بذكره وتقديسه ولقد ستر وعفى لمن تاب بفضله
ووهابيته حمداً لا يساويه حمد ولا يماثله حمد ولا يحيط بعلمه احد ولا يستحق
لاحد الا الله انه هو العزيز الحكيم والصلوة على محمد صلى الله عليه وآله
عبده الذي اصطفاه لنفسه واختاره لمحبته واصطفاه لولايته
ورضاه لطاعته وجعله مهيمناً على كل مادون وجل باحاطة رحمانيته
الذي لا يقدر احد ان يقول في حقه هو هو او انه حاهو هو بل هو
ولا يشهد بمقامه الا هو ولا يماثله الا نفسه ولا يساويه الا ذاته
ولا يناظره الا علمه ممن قال ان لاحد حظ في عرفانه فقد افترى عليه
واتخذ لنفسه شبهاً لدنيه وضرب السماء الى تحت ظلام الظلماء
وليس لمفترع الا ان يرجع الى مولاه ويعترف بعجزه وتقصيره

بين يديه

بين يديه ظلمته فان حينئذ يحل له الثواب ويخرج من فضل الله
من سوء الحساب الى ساحة قرب ملكوت الاسماء والصفات ان
ان الله قد خلقه ليفسر متقربا عن الشباهة من ابناء جنسه بظهور
علو قدرته وكبريائيته انه هو القوى العظيم والسلام على اوصيآء
رسول الله صلى الله عليه واله بما كان الله عليه من الفضل والبهآء
والعدل والظهورات والسمت والتجليات والوصف والنعوتات
والذكر الجلى والثنآء العلى فى المقامات وما احاط به علم الله فى
لجة بحر الايات وطلطام يم العلامات وما ينزل فى الالواح ولا يجرى به
الاقلام من الدلالات والعلامات انه هو المقتدر الوهاب فى البدايات
والنهايات والثنآء على الذى شهد الله بالوحدانية فى بحبوحة
قدم ذاته قبل كون الاشياء وامن بنبوة محمد صلى الله عليه واله حمده
بما قدر الله له قبل ظهور اصل الاشياء واعترف بولاية ابائه المعصومين
اصفآء الحق بما شاء الله لهم فى حين الذى عاد كرهم شاء ولا شآء
وقبل تجلى ذاته لذاته بما لا يقترن الذات فى مقام الابداع باختراع
المعلول كينونيته من دون لبث فى الامثال ولا مثل فى الاشياء لظهور الله
وعدله فى ملكوت الاسماء والصفات الصابر فى حكم الله والقائم بامر الله
والغالب بان الله والمنتظر لايام الله صلى اللهم عليه وعجل فى فرجه
فان البلاد ومن عليها قد تغيرت من سوء ظن الظانين والناظرين
بغيره وسلم اللهم على الذين استمسكوا بعروته واعتصموا بحبله

الصفحات

من عبادك الذين يقطعون بكلهم اليه وجعلوا نعيمهم وجنتهم قربهم لديه
انك انت الله الجواد الوهاب ذو الفضل والاحسان والكرم والامتنان
لا يتعاظمك شئ في السموات ولا في الارض وانك انت الله العليم
الحكيم وقد قرئت كتابك وعلمت بما سألت ومن شكر فانما
يشكر لنفسه وان الله ليوفي لوعده حيث قال عز ذكره اذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون وانما سئلت عن معنى حديث المفضل
الله شاهد علي بانني انا لم اقدر ببيان من حرف كما هو عليه
لا ينزل على موكلك العظيم ونطق بفضله فان العظم لو كان الجوهر الخ
ولكن لما جعل الله في كل شئ اياب كل شئ وجعل ما كان في قلمي وديعة
في كلماتك انزل لبيان فقرة من ايات موكلك العظيم ماشاء الله ربك
وان اصل الحديث بكله ليس الا ان في بعضه وان بيان المفضل
لا ينزل من ساحة قرب العوراء لما انا في ارض السجن في وسط الجبال
ونكن اعلم ان حكم الحديث لعالم الامكان عين الاكبر وان القطب
يدور عليه وانه هو هذه الفقرة في الحديث ولا هي هو ولا غيرها
لان الصورة الانوعية التي يصح بالالهوتية ويضوع عن جسم
الجبروتية وهي هوية الوجود والمهيمن على الغيب والشهود
وانه هو العلة المعبود على ما قال عليه السلام في خطبته وان اليوم
معقود عن ابصار اهل الشهود لان الذات السارج البحت والعين
الكافور الصرف لا تشار اليه الا شارة ولا يدل عليه العبارة ولا يسبل

لا حد اليه

لا حد اليه بل كل عبده ووحده عما وصف به نفسه وما كان لظهور
الا ذاته ولا يعلون الا نفسه وان سره كان عين علانيته واو لبطنه
عين اخريته وكينونيته عين نفسانيته ولا يحيط احد بوصفه ان الوصف
لو كان ذاته لا يوجد غيره وان كان خلقه كما يدل على ذاته لو يزل
كان ولم يكن معه شئ ولا يزال انه هو كان ولم يكن في العين معه شئ وانقطعت
الاسماء والصفات عن ساحة قرب حضرته وامتنعت الامثال عن مقام
طلعته سد العلم به كان عدم وجود العلم به حيث قال في خطبته البيانية
حيث قال عز ذكره ان قلت فيم هو الخ فان اتقنت على ما القيت اليك
من الكسر اصل المعرفة فاعلم ان ضميره في قوله روحي فداه يرجع الى
صورته في مقام الامامة وان ضميره هو يرجع الى مقام طلعته عما ينزه في
محض بيانه بشرط ان لا تلاحظ في الموت حد المرائية ولا ترى فيها الا
طلعة الازلية الظاهرة لها فيها في رتبتها التي حكى عنها قوله روحي فداه
تجلى لها بها وبها امتنع عنها فانه في هويته مثالها فاظهر عنها انها
كانت اذ اشاهدت في محض الصورة الانزعية طلعة الهوية فهو مقام
الذي قال الصادق ع ان لنا مع الله حالات نحن هو وهو نحن واذا
تشاهد في الطلعة الهوية حضرت الاحدية فهو مقام الذي ذكره
روحي فداه في الحديث الذي قرئت عليك الان هو هو وان الا لاحظ
في الصورة الانزعية نفي المرائية فهو دليل على قوله روحي فداه
ونحن نحن وان دللت حد البيان في اظهار ما جعله الله في الكيان

بالبروز الى العيان فاحفظها كمينيت فانه اعز لدى وعند الموحدين
من كريت الاحمر وكاوت على ما جعل الله لنا الى الذين عارفوا مقام
الصفة وما بلغوا الى قرار المعرفة فان عليها عا قال

لا تودع السر الا عند ذى كرم والسر عند لئام مكتوم
والسر عندى فى بيت له غلق قد ضاع مفتاحه والبيت مهدوم

وان ذلك الحكم انت تعرفه بدليل الحكمة وان اردت سبيل الموعظة
فاعلم ان اشارة العبد الى مقام الذى وصل اليه اشارة اقرب فى مقام
المعرفة والى مقام الذى لا يدرك ولا يعرف ولا يذكر الا اشارة لا ينفيها
ولا تثبت ان العقل لا يصل الى مقام الدرك وان اشارة قوله روحى
فداه كما نعوته نعوتها توهمت ان العقل فى مقامه لظهوره تجلى الهوية
فى الصورة الانزعية ليكون اقرب للعرفان واسهل فى البيان وان
ذلك حكم العيان اذا شهدت حكم العقل فى الوجدان ونسيت حكم
الاقتران فى لجة الافتراق وان اردت اثبات البيان بدليل المحاولة
بالتى هى احسن فاعلم ان الشئ لا يدرك حد شيئيته ولا يمكن ان
يعرف من هو فى صقع انزاله [illegible]
اردت ان تعرف الجمرة حقيقتها لا سبيل لك الا بها وان اردت
معرفتها بالصورة تحجب عنها فكذلك ان الصورة الانزعية لا يكون
محل تجلى الهوية فى رتبته وان ذلك فى مقام الامكان لا غير وان
هذا الدليل يلزم العبد بالاقرار بان الهوية فى ضمير هو يدل على
هويته

قبول تجلى مقام الصورة فى ضميرهن واما ممنع حكم الوحدة بين الاثنينية
واثبات الضميرين فى الصورة الاثنينية وكما يعرف حكم ذلك الدليل
اما اصل هذه السلسلة العلية فان غيرهم كما يعرفون نحن كلمانا وكما
يدركون اشاراتنا وان ذلك من فضل الله يختص برحمته من يشاء والله
ذلك لهو الفوز الكبير وان ذلك لهو الجواب الموجز نفرع عليه احكام
المفصل واتكل على الله فان الله قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا وسبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين